الله ومنها ما يكرهه الله فالغيرة
التي تحبها الله الغيرة لريبة والغيرة
التي يكرهها الله الغيرة لغير ريبة
وقال عبد الله بن شداد الغيرة غيرتان غيرة
يصلح الرجل بها اهله وغيرة تدخله النار وقال
صاحب روضة المحبين فمحب الله ورسوله
يغار لله على قدر محبته واجلاله له
واذا خلا قلبه من الغيرة لله ورسوله
فهو من المحبة اخلا وان زعم انه من المحبين
فقد كذب لان من ادعى محبة
محبوب من الناس وهو يرى غيره
متهتك حرمته ويسعى في اذاه
ومساخطه ويستخف بامره وهو لا يغار
لذلك فهو كاذب وقلبه بارد فكيف يصح لعبدان
يدعي محبة

محبة الله وهو لا يغار لمحارمه اذا انتهكت ولا لحقوقه اذا ضيعت
واقل الاحوال ان يغار له من نفسه بترك ارتكاب معاصيه والتفريط
في حقه واما الغيرة على المحبوب فانما تحمد حين يمكن الاختصاص
به ويذم الاشتراك فيه شرعا وعقلا كغيرة الانسان على زوجته
وامته والذي يختص به وهذه الغيرة تختص بالمخلوق ولا تتصور
في حق الخالق لانه تعالى يجب على جميع الخلق ان يحبوه ويذكروه
ويعبدوه ويحمدوه خلافا لبعض جهلة الصوفية ممن اذا راى من يذكر
الله او يحبه يغار منه وربما سكته ان امكنه ويقول غيرة الحب تحملني
على هذا وانما ذلك حسد وبغي وعدوان ونوع معاداة لله ومرا — غمة
لطريق رسله اخرجوها في قالب الغيرة وشبهوها بمحبة الصورة وهذه
الغيرة انما تحسن في محبة من لا يحسن المشاركة فيه وفي محبته كغيرة الانسان
على محبوبه من الادميين كما تقدم ذكره قال القشيري قيل لبعضهم
اتحب ان تراه قال لا قيل ولم قال انزه ذلك الجمال عن رؤية مثلي — حبله
قال الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية وهذه غيرة فاسدة وغاية صاحبها
ان يعفى عنه وان تعد من شطحاته المذمومة واما ان تعد في فضايله
ومناقبه ان يقال له اتحب ان ترى حبيبك فيقول لا او رؤيته اقصى
نعيم الجنة وهو سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يساله النظر اليه وقد
ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان من دعايه اللهم
اني اسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقايك وقول هذا
القايل انزه ذلك الجمال عن نظر مثلي من خدع الشيطان والنفس وهو يشبه
ما حكي عن بعضهم انه قيل له الا تذكره قال انزهه ان لا تجري ذكره على